عن اللام والكاف وذلك بان واخواتها كثر نحو انا فاوها انتم اولاوها
هو فادنحوها اقليل قوله لامتناع دخول الظاء وقوعها فيه ان جميع افعل ولا تفعل
مما يمتنع وقوع الظاء وقوعه بعد اسم فالاولى ان يقال لان معناه غير مستقل
بالمفهومية الا ترى انك تقول في ترجمة ذلك انت قوله وهي كحرف يذكر ويؤنث
واعتبر هنا تذكيرها بقرينة تذكير اسم العدد اعني خمسة قوله اي حروف الخطاب
فانه اقرب ويحتمل ان يعبر باسماء الاشارة قوله وذلك للبعيد وذاك لله
للمتوسط فان الشيخ الرضي يكون الكاف للمتوسط وللبعيد دون الاقرب
وذلك لان وضع اسم الاشارة للقريب والحضور لانه للمشار اليه
حسا ويشار بالاشارة الحسية في الاغلب الى الحاضر القريب الذي يصلح
ان يقع مخاطبا فلما الحقت الكاف به وهو متضمنا بالوضع للحضور صلح
لكونه مخاطبا اخرجه من هذا الصلاحية اذ لا يخاطب الثاني في كلام واحد الا في
مواد مخصوصة فلما اورثت الكاف في اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان
موضوعا للحضور صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا حال التوسط
واذا اريد التنصيص على البعد وجب تعليله وهي اللام قوله وما اراني
احص كذا ذكره الشيخ الرضي وفيه شيء لان استعمال كل في مقام الاخر
بالتأويل كما ذكر في علم البلاغة فلك ان تقول انه حال بتأويل الاشارة
الى الاستعمال فانه لو قال وذا للقريب لم يفهم منه الا الوضع قوله وتلك لما

الكان

كان المخالفة بين ذا واخواته في البعيد اكتفى به قوله اشارة الى الكلمة ذلك
لان ما عدل غير صالح لذلك اذ ليس فيما ذكر زيادة حتى الا في ذلك بضم
الهاء وتخفيف النون للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد وثم ايضا
للبعيد وهنا بالتشديد وايضا للبعيد وقد يلحق الكاف ولا يلحق ثم قوله
خاصة اي اخص خصوصا ذكرته للتأكيد قوله لا يستعمل في غيره الا مجازا
كما استعمل في الزمان كقوله تعالى هنالك الولاية اي حين وذلك باستعارة المكان
للزمان كما يستعار الزمان للمكان كقول الفقهاء مواقيت الاحرام اي مواضعه صنعها
قوله اي اسم لا يتم الخ اي اسم لا يتم حال كونه جزءا او هو بعيد عن المعنى المراد
قوله او لا يجيء جزءا تاما ذكر الشيخ الرضي هذا الاحتمال وقال وذلك لان
الافعال الناقصة لا حصر لها قوله والمراد بالجزء التام الخ حمل الشيخ الرضي جزءا
التام على ركن الكلام كما يسبق اليه الفهم اولا وقال معناه ان الموصول
الذي لو اردت ان تجعله جزءا الجملة لم يكن الا بصلة هذا هو الحق لكن
لا وجه للتخصيص اذ لو اردت ان تجعله فضلة لم يكن الا بصلة فلهذا اعرض
الشارح قدس سره الجزء التام عن ظاهره قوله والمراد بالصلة معناها
اللغوي كذا نسب الى المحصل وفيه ان الفاظ العلم يجب حملها على معانيها المتبادرة
ولا خفاء في ان المتبادر معناها العرفي قيل لو قال بجملة خبرية وعائد لكان
اخصر واوضح لكنه سلك طريق الاجمال اولا والتفصيل ثانيا او قصد بيان

قوله الموصول

عن ظاهره صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)